

الباعث على إنكار البدع والحوادث

قال لم يكن البر يعرف في عمر ولا ابنه حتى يقولا أو يفعلا قال يزيد بن هارون أنباءنا عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس المديني عن الزهري عن سالم قال كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يعرف فيهما البر حتى يقولا أو يفعلا قال قلت يا أبا بكر ما يعني بذلك لم يكونا مؤتنيين ولا متماوتين .

وفي كتاب الكامل لابي العباس المبرد قال ويروي أن عائشة رضي الله عنها نظرت الى رجل متماوت فقالت ما هذا فقالوا أحد الفقراء فقالت قد كان عمر رضي الله عنه قارئاً فكان إذا مشى أسرع وإذا قال أسمع وإذا ضرب أوجع قال ويروي أن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً مطهراً للنسك متماوتاً فخفقه بالدرة وقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه حدثنا يحيى بن آدم حدثنا محمد بن خالد الضبي عن محمد بن سعد الأنصاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال استعيزوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع وقال سفيان الثوري C تعالى سيأتي أقوام يتخشعون رياءً وسمعة هم كالذئاب الضواري غايتهم الدينار والدرهم من الحلال والحرام .

وقال الإمام ابن الامام ابو محمد عبد الرحمن ابن الامام ابي حاتم الرازي في كتابه في فضائل الامام أحمد بن حنبل C تعالى سمعت أبي يقول كان احمد بن حنبل إذا رأته تعلم أنه لا يظهر النسك رأيت عليه نعلاً لا تشبه نعل القراء له رأس كبير معقف وشراكة مسبل كأنه اشترى له من السوق ورأيت عليه ازاراً وجهه بر مخططة من اثمار جوز قال عبد الرحمن أراد بهذا والله أعلم ترك التنزي بزي القراء وإزالته عن نفسه ما يشتهر به .

وفي كتاب مناقب الامام احمد بن حنبل للشيخ أبي الفرج بن الجوزي عن الامام ابي عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ما رأيت أحداً في عصر أحمد أجمع منه ديانة وصيانة وأبعد من التماوت وفيه قال الخلال أخبرنا